

استفزاز وتحد للامتين الاسلامية والمسيحية ، وصفعة جديدة لهيئة الامم وللمبادئ الانسانية ، وللسلام العالمي » .

عشرون : **اقرار مشروع تنظيم مدن اسرائيلي جديد للقدس ولضواحيها** : اقرت لجان التنظيم الاسرائيلي بعد دراسة استغرقت ست سنوات ، مشروع تنظيم جديد للقدس وضواحيها ، يستهدف تغيير طابع المدينة الديني والتاريخي الفريد ، الى مدينة عصرية تشابه نيويورك ولوس انجلوس ، وتسلب القدس روحانيتها وعروبته ، وتحولها الى مدينة يهودية .

ولقد اثار هذا المشروع عواصف من الانتقادات المحلية والعالمية ، واشترك فيها كبار مهندسي التنظيم ، ومن بينهم رئيس كلية التخطيط في جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الذي طالب بوقف تنفيذ هذا المشروع وهدم جميع ما بني من عمارات متعددة الطبقات على الهضاب المحيطة بالقدس ووصفها بأنها عمل مخز يجب ازالته فوراً .

ومن أبرز محتويات هذا المشروع ، انشاء مركز تجاري رئيسي في وسط المدينة ، في مساحة تبلغ ( ٢٧٠٠ ) دونم وفي حدود تقع ما بين مقبرة مأمن الله الاسلامية غرباً وما بين منطقة المستشفى البلدي في طريق يافا شمالاً ، وبين محطة السكة الحديد جنوباً ، وسور القدس وحي وادي الجوز شرقاً .

والمناطق التي يشملها المشروع ، تضم الاحياء العربية التالية :

أ — حي باب الساهرة ، ويضم شوارع صلاح الدين وبورت سعيد والرشيدي وقسما من شارع الملك حسين ، وكلها سكنية وتجارية وسياحية ومدريسية ومكتظة بالسكان .  
ب — حي باب العمود — خارج السور — ويضم طريق نابلس وقسما من شارع الملك حسين ، وهي معا تشكل قسما آخر من المناطق التجارية والسكنية والمدريسية والدينية ، وكلها مكتظة بالسكان . ج — حي الشيخ جراح ، ويضم مناطق سكنية ومدريسية وسياحية وتجارية وكلها مكتظة بالسكان . د — أجزاء من احياء المصراة وسعد وسعيد ، وهي مناطق سكنية وتجارية وسياحية ومكتظة بالسكان وهذه الاحياء ، هي من ضمن المناطق العربية التي تم احتلالها من قبل اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ، ويسكنها ويعمل فيها أكثر من ثلاثين ألف عربي الان . ويضم المشروع ايضا ، احياء عربية اخرى ، سبق للعدو ان احتلها منذ سنة ١٩٤٨ وما زالت قائمة ، وتضم :

أ — أجزاء اخرى من احياء المصراة وسعد وسعيد ، وهي مناطق سكنية ومدريسية .  
ب — باب الخليل وطريق يافا ، وهي مناطق تجارية وسكنية ودينية . ج — ساحة الساعة والمنشية ، وهي مناطق تجارية وسكنية . د — مأمن الله ، وتضم مناطق تجارية وسكنية وسياحية ودينية . ه — الشماعة ، وتضم مناطق تجارية وسكنية .  
و — حي جمعية الشبان المسيحية ، ويضم مناطق سكنية وسياحية وتجارية ومدريسية .  
ز — المستشفى الطلياني وطريق الاحباش ، وتضم مناطق سكنية وتجارية وصحية .  
ح — المسكوبية ، وتضم مراكز خدمات عامة ودينية وسكنية .

واكثر من ٩٠٪ من املاك هذه الاحياء هي املاك عربية الاصل والباقي للطوائف الدينية المسيحية .

هذه الاحياء العربية ، التي تشكل قلب القدس العمراني الحديث ، مهددة بواسطة المشروع الاسرائيلي التنظيمي الجديد لما يلي : أ — للتوقف عن النمو كمرحلة اولى .  
ب — لتغيير المعالم ، سواء بالهدم الكلي والجزئي التدريجي كمرحلة ثانية . ج — للاضغوط المتواصلة على الملاكين والسكان واصحاب المهن والعاملين العرب فيها ،